Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما في القرن الماضي: فقد نظم البديعيات التي استهلت بمدح الرسول الأمين «صلى الله علية وآله وصحبه الأكرمين» شعراء كثيرون يأتي في مقدمتهم:

أحمد البربير (البيروتي) المتوفى سنة (١١٢٦هـ) (١٨١١م)، ثم محمود صَفْوَة الساعاتي المتوفى سنة (١٢٩٨هـ) (١٨٨٠م).

وهناك بديعيات لكثير من الشعراء العرب المعاصرين لهما، (وربما كان آخر من أسهم في هذا الفن، الشيخ طاهر الجزائري، المتوفى سنة (١٣٤١هـ) (١٩٢٢م)، ببديعية صنف لها شرحاً سَمّاه «بديع التلخيص وتلخيص البديع»).

هذه لمحة، نعرض لك في نهايتها مختارات لبعض شواهد الاقتباس في المدائح النبوية منها: لصفي الدين الحلي: من ديوانه قوله:

محمد المصطفى الهادي الذي اعتصمتْ ... بـه الـورى، فهداهُـمْ أوضَـحَ الطُـرُقِ
ومَـنْ لَـهُ أخـذ اللّـهُ العُهُـودَ علـى ... كُـلِّ النبيّيـن مِـن بـادٍ ومُلْتَحـقِ
ومَـنْ رقَـى فـي الطبـاقِ السبعِ مَنْزِلـةً ... مـا كـانَ قَـطّ إليهـا قبـلَ ذاكَ رقـي
ومَـنْ دَنـا فَتَدَلّـى نحوَخالِقِـهِ ... كَقـاب قَوْسَيْنِ أو أدنـى إلـى العُنُـقِ[٥٨]
ومَـنْ يُقَصِّـرُ مـدحُ المـادحين لَـهُ ... - عَجْزاً - ويَخْرسُ رَبُّ المنطقِ الذلِقِ
عُـلاً مَـدَحَ اللّـهُ العلـيُّ بهـا ... فقـال: إنّـكَ فـي كُـلِّ علـى خُلُـقِ[٥٩]

وقوله:

بِكُـمْ يُهْتَـدَى، يـا نبـيّ الهُـدَى ... ولـيٌ، إلـى حُبِّكُـمْ ينتسِـبْ
وقَـدْ أمّ نحـوكَ مُسْتَشْـفِعاً ... إلـى اللّـهِ، مِمّـا إليـه نُسِـبْ

---

(٥٨) سورة (النجم) آية (٨) ﴿ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى﴾.

(٥٩) سورة (القلم) آية (٤): ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾.